المحاضرة الثالثة :إدارة الموارد الطبيعية في السياحة

تمهيد:تتمحور إدارة الموارد الطبيعية في السياحة حول الاستخدام المستدام، الحماية، وترشيد استهلاك البيئة (مياه، غابات، شواطئ، تنوع بيولوجي) لضمان استمراريتها كعوامل جذب، مع تقليل الآثار السلبية للنشاط السياحي من خلال إدارة متكاملة، وإعادة تدوير، وإشراك القطاع الخاص والمجتمعات المحلية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة .

تعد الموارد والمقومات الطبيعية الركيزة الأساسية للجذب السياحي، وتشمل التضاريس (جبال، وديان)، الشواطئ، البحار، الأنهار، الغابات، والمناخ المعتدل، بالإضافة إلى المحميات الطبيعية . تستقطب هذه العناصر السياح للترفيه، الاستشفاء، التخييم، وممارسة أنشطة كالغوص والتزلج، مما يعزز السياحة البيئية والمستدامة .

1-مفهوم ادارة الموارد الطبيعية : إدارة الموارد الطبيعية هي التعامل الاستراتيجي والمستدام مع العناصر البيئية (كالأراضي، المياه، المعادن، الغابات، والطاقة) لتلبية احتياجات الحاضر دون استنزافها، ضماناً لحقوق الأجيال المستقبلية .تهدف هذه العملية إلى التوازن بين التنمية الاقتصادية وحماية البيئة عبر استخدام الموارد بحكمة، إعادة التدوير، والتقليل من التلوث

2- أهم جو انب ومفاهيم إدارة الموارد الطبيعية:

- **الهدف المستدام** :الحفاظ على الموارد من الاستنزاف والتدهور، مما يضمن استمرار الإنتاجية البيئية والاقتصادية.
- **التعامل مع أنواع الموارد** :تشمل الموارد المتجددة (الغابات، الأسماك) التي تتطلب إدارة لمعدلات النمو والاستبدال، والموارد غير المتجددة (المعادن، الوقود الأحفوري) التي تتطلب ترشيد استهلاك.
- **الأساليب والتقنيات** :الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة مثل نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في إدارة الغابات، تدهور التربة، وإدارة المياه.
- **الإطار الشامل** :الانتقال نحو "اقتصاد دائري" يركز على إعادة الاستخدام، التدوير، واسترجاع المواد بدلاً من الاستخراج المفرط.
- **التخطيط والمسؤولية** :تتضمن وضع خطط استراتيجية لتقليل الأثر البيئي، وحل النزاعات حول استخدام الموارد، وضمان عدالة توزيع الفوائد الناتجة عنها .

3-أهمية الإدارة الفعالة للموارد الطبيعية:

1. **حماية التنوع البيولوجي** :الحفاظ على النظم البيئية والكائنات الحية.
2. **استدامة التنمية** :تحقيق نمو اقتصادي مستمر لا يضر بالبيئة.
3. **توفير احتياجات الإنسان** :ضمان توافر المواد الأولية والطاقة للأجيال الحالية والمستقبلية.
4. **الحد من التلوث** :التقليل من النفايات الضارة والتدهور البيئي

4-دور الموارد الطبيعية في السياحة:

جذب السياح :توفر مشاهد طبيعية خلابة وبيئة غير ملوثة.

- **سياحة الاستشفاء والترفيه** :استغلال الموارد مثل الرمال والمياه المعدنية لعلاج الأمراض.
- **دعم السياحة البيئية** :تعزيز الوعي البيئي وحماية التراث الطبيعي من خلال المحميات.
- **تنمية المناطق** :تشكل ركيزة للتنمية الريفية والسياحة المستدامة.

تساهم هذه الموارد بشكل كبير في زيادة الدخل القومي وتعزيز السياحة المستدامة التي تهدف للحفاظ على البيئة للأجيال القادمة .

5-أهم جو انب إدارة الموارد الطبيعية في السياحة:

- **حماية الموارد البيئية** :الحفاظ على النظم البيئية والمناظر الطبيعية والحيوانات البرية من التدهور والاستنزاف.
- **استدامة الموارد المائية** :ترشيد الاستخدام، تحسين معالجة مياه الصرف، وتشجيع إعادة تدوير المياه.
- **تفعيل السياحة البيئية** :توجيه النشاط السياحي نحو زيارة المناطق الطبيعية البكر (محميات، غابات) بشكل مسؤول لا يضر بالبيئة.
- **الإدارة المتكاملة** :وضع خطط شاملة لإدارة الموارد، وتشمل المسؤوليات المشتركة والتشريعات البيئية، مثل تطبيق مبدأ "تغريم الملوث."
- **المشاركة المجتمعية** :تعزيز الوعي البيئي وإشراك المجتمعات المحلية في حماية البيئة واتخاذ القرارات السياحية .

تعد هذه الإدارة حاسمة لتجنب التلوث واستنزاف الموارد التي تشكل الركيزة الأساسية للجذب السياحي .

6-مشكلات إدارة الموارد الطبيعية في السياحة

تتمثل أبرز مشكلات إدارة الموارد الطبيعية في السياحة في استنزاف الموارد (الماء، الطاقة)، تلوث البيئة، تدمير الموائل الطبيعية وتآكل التربة نتيجة السياحة المفرطة، بالإضافة إلى ضعف التخطيط والتنسيق الإداري، وعدم جاهزية المواقع لاستقبال الزوار، مما يهدد استدامة الوجهات السياحية .

أبرز مشكلات إدارة الموارد الطبيعية في السياحة:

- **استنزاف الموارد الطبيعية** :تضع الأعداد الكبيرة من السياح ضغطاً هائلاً على الموارد المحدودة مثل المياه العذبة والطاقة، مما يؤدي إلى استنزافها.
- **التلوث البيئي** :تراكم النفايات الصلبة والسامة وزيادة التصريفات في البحر يؤدي إلى تلوث الهواء والماء.
- **تدمير الموارد الطبيعية** :السياحة غير المنظمة تساهم في تآكل التربة وفقدان الموارد الطبيعية وتضرر الأنواع المهددة بالانقراض.
- **الإدارة المجزأة وغير الفعالة** :غالباً ما تعمل الجهات المعنية بمعزل عن بعضها البعض، مما يقلل من كفاءة إدارة الموارد.
- **السياحة المفرطة وغير المخططة** :العديد من الوجهات غير جاهزة لاستقبال الزوار، مما يؤدي إلى ضغوط بيئية، وعدم توازن بين تزايد أعداد السياح وحماية الموارد.
- **محدودية الموارد التقنية والبشرية** :نقص في الكفاءات والتقنيات اللازمة لإدارة الموارد بشكل مستدام.
- **تقلبات التكاليف** :ارتفاع التكاليف بشكل غير متوقع لإدارة الموارد وصيانتها .

لتجاوز هذه المشكلات، يجب تبني نظم إدارة بيئية متكاملة تهدف إلى الحفاظ على الموارد وضمان استمراريتها كجزء من التنمية المستدامة .